علم أصول الحديث

د. عبد الجواد حمام

التعريف بعلم أصول الحديث وأهميته

١- تعريف الحديث:

ما أضيف إلى رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خِلقية أو خُلُقية أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي

السنة = الأثر = الخبر

رأي الجمهور

رأي بعض العلماء

السنة: ما اضيف إلى النبي ﷺ خاصة

الخبر: ما اضيف إلى غير النبي ﷺ

من يشتغل بالسنة محدث

من يشتغل بالتاريخ إخباري

رأي آخرين

السنة والخبر = المرفوع

الأثر ما أضيف للصحابي

التعريف بعلم أصول الحديث وأهميته

٢- تعريف السند:

هو الطريق الموصل للمتن
أي الرواة الذين وصلنا متن الحديث عن طريقهم

٣- تعريف المتن:

ما انتهى إليه السند من ألفاظ الحديث الدالة على معانيه

٤- تعريف الإسناد:

هو رفع الحديث إلى قائله = مصدر
قد يستعمل بمعنى السند = الاسم

٥- تعريف المُسنِد:

هو الذي يرفع الحديث إلى قائله
أو: من يروي الحديث بسنده
= الراوي

الألقاب العلمية للمتشغلين بعلم الحديث:

١- تعريف الراوي: من ينقل الحديث بسنده = المُسنِد

٣- تعريف المحدث: من تحمّل الحديث رواية، واعتنى به درايةً، وحفظ جملةً مستكثرة من المتون ومعرفة الرجال جرحاً وتعديلاً وتأريخاً

٤- تعريف الحافظ: هو الذي يكون ما يعرفه من الأحاديث رواية ودراية أكثر مما يجهله

٥- تعريف الحجة: أعلى من المحدث والحافظ، لا يفوته من الحديث إلا النادر

٦- تعريف الحاكم: من أحاط علماً ومعرفة بجميع الأحاديث المروية متناً وسنداً رواية ودراية

٧- أمير المؤمنين في الحديث: من فاق أقرانه في المعرفة والعلم بالحديث حتى صار مرجع عصره واتفقوا على أهليته من دون مخالف

تعريف علم الحديث بالمعنى الإضافي:

علم الحديث بالمعنى الإضافي :

علم يعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول أو الرد وآداب روايته وكيفية فهمه

- علم مصطلح الحديث
- علم مصطلح الأثر
- علم أصول الحديث

أقسامه :

- **علم الحديث رواية :** علم يقوم على نقل الأحاديث، وروايتها بدقة، وتحرير ألفاظها وضبطها
- **علم الحديث دراية :** علم يتضمن تمحيص هذا المروي ونقده لتمييز المقبول من المردود، ثم فهم هذا المروي

تقسيمات علوم الحديث

تقسم علوم الحديث باعتبارات مختلفة

- القبول والرد
  - صحيح
  - حسن
  - ضعيف
- الاتفاق والاختلاف
  - شاذ
  - منكر
  - زيادة الثقة
  - المزيد

عند ابن الصلاح ٦٥ نوعاً

- الاتصال والانقطاع
  - منقطع
  - معضل
  - معلق
  - مرسل
- إضافة الحديث إلى قائله
  - مرفوع
  - موقوف
  - مقطوع
  - قدسي
- تعدد الطرق والأسانيد
  - متواتر
  - مشهور
  - عزيز
  - فرد / غريب

عند السيوطي ٩٣ نوعاً

تعريف المتواتر وشروطه

ما رواه جمع عن جمع | تحيل العادة تواطؤهم على الكذب | ويكون مستندهم الحس

شروط الحديث المتواتر

- أن يكون جمع من الرواة يفيد العلم
- استمرار التواتر في كل طبقة
- استحالة وقوع الكذب أو الخطأ
- مستند الخبر سماع أو مشاهدة

الحديث المتواتر يفيد العلم القطعي الثبوت

إذا ثبت تواتر الحديث استغنى عن دراسة أسانيده ورواته

المتواتر ليس من مباحث علم الحديث ولم يستعمله المحدثون

مصطلح التواتر أدخله علماء الكلام للتفريق بين الظني والقطعي

أنواع الحديث المتواتر

متواتر لفظي

ما اتفق فيه جميع الرواة على لفظ واحد

متواتر معنوي

ما تعددت ألفاظه ولكن المعنى واحد

- ما تعددت ألفاظه والمعنى واحد
- ما جاء من وقائع مختلفة متفقة على أمر مشترك

أهم المؤلفات في الأحاديث المتواترة

١- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة

تأليف: الإمام السيوطي (٩١١هـ)

نموذج

- أورد فيه الأحاديث التي رواها عشرة من الصحابة فأكثر.
- لخصة من كتابه الأكبر: ((الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة)).
- يذكر الحديث ومن رواه من الصحابة ومن أخرجه من الأئمة المشهورين.
- عدد أحاديث الكتاب بلغت (**113**) حديثاً.

٢- نظم المتناثر في الحديث المتواتر

تأليف: محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ)

نموذج

- استوعب كتاب السيوطي ((قطف الأزهار المتناثرة)).
- أضاف إلى كتاب السيوطي أحاديث كثيرة وتخريجات أخرى للأحاديث.
- رتبه بحسب كتاب السيوطي وقدم له بمقدمة عن المتواتر وشروطه وما يفيد من العلم ...
- بلغت عدد أحاديث الكتاب (**310**) حديثاً.

وقع في الكتابين تساهل في الحكم على بعض الأحاديث بالتواتر مع أنها لم تستوف شروط المتواتر

أنواع الحديث من حيث القبول والرد

- الحديث الصحيح
- الحديث الحسن
- الحديث الضعيف

الحديث الصحيح

تعريف الحديث الصحيح

الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من غير شذوذ ولا علة

شروطه :

- **١- الاتصال :** كل راوٍ تحمله عن شيخه بوجه من وجوه التحمل المقبولة
- **٢- العدالة :** المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق بارتكاب كبيرة أو الإصرار على صغيرة
- **٣- الضبط :** حفظ ما تحمله الراوي وصونه ووعيه من وقت تحمله إلى وقت أدائه
  - ضبط صدر
  - ضبط كتاب
- **٤- عدم الشذوذ :** بأن لا يخالف الراوي من هو أرجح منه ضبطاً أو عدداً
- **٥- عدم العلة :** أن يسلم من أمر خفي يؤثر في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منها

تفاوت رتبة الأحاديث الصحيحة

س : هل كل الأحاديث الصحيحة في درجة واحدة من القوة أم بعضها أقوى من بعض؟

س : ما سبب تفاوت درجة الأحاديث الصحيحة؟

الجواب : تتفاوت درجة الأحاديث الصحيحة باختلاف درجة التوثيق والضبط

س : هل يحكم على إسناد أنه أصح الأسانيد؟

الجواب :

١- قال بعض العلماء : لا يحكم على إسناد أنه أصح الأسانيد لتفاوت أنظار النقاد في درجة توثيق الرواة.

٢- قال آخرون : هناك أسانيد هي الأصح مطلقاً ، لكن اختلفوا في تحديدها .

٣- قال آخرون : لا يحكم على إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقا ، وإنما يكون أصح الأسانيد بالنسبة لبلد معين أو صحابي معين.

أقوال الأئمة في أصح الأسانيد مطلقا

رأي أحمد بن حنبل :

الزهري عن سالم عن ابن عمر

رأي يحيى بن معين :

الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

رأي البخاري :

الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب

أضاف بعضهم

أصح الأسانيد عن صحابي معين

عائشة رضي الله عنها	عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن
عمر رضي الله عنه	الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن
أبي هريرة رضي الله عنه	مالك عن أبي الزناد (عبد الله بن ذكوان) عن الأعرج عن
أهل البيت	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه

مصادر الحديث الصحيح

١ صحيح البخاري

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

أوليته

- هو أول من جرَّد الصحيح بالتصنيف.
- هو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.
- البخاري كان إمام أهل زمانه بلا منازعة.

قال البخاري:

- خرِّجت كتاب الصحيح من زهاء ست مئة ألف حديث.
- لست عشرة سنة.
- وما وضعت فيه حديثاً إلا اغتسلت وصليت ركعتين.
- جعلته حجة بيني وبين الله تعالى.

إحصاءات

- عدد أحاديثه بالمكرر (٧١٢٤) أو (٧٥٦٣).
- عدد أحاديثه من دون المكرر (٢٣٣٧).
- عدد كتبه (٩٧).

مصادر الحديث الصحيح

٢ صحيح مسلم

المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ

أوليته

- مؤلفه مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- ولد سنة (٢٠٤) وتوفي سنة (٢٦١).
- هو تلميذ البخاري وتخرج به.

إحصاءات

- عدد أحاديثه بالمكرر حوالي (١٠٠٠٠) أو (٧٦٥٢).
- عدد أحاديثه من دون المكرر (٣٠٣١).
- عدد كتبه (٥٤).

مصادر الحديث الصحيح

حول الصحيحين:

- **لم يستوعب الشيخان كل الأحاديث الصحيحة.**
  - قال البخاري: ((ما أدخلت في كتابي إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول)).
  - قال مسلم: ((ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، وإنما وضعت ما أجمعوا عليه)).
- **الصحيحان أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.**
- **إذا قيل: ((متفق عليه)) أو ((متفق على صحته)) يعني أخرجه الشيخان.**
- **عند المفاضلة بين الصحيحين يتقدم البخاري لأمور عدة:**
  - اشتراط البخاري لثبوت اللقاء وعدم الاكتفاء بالمعاصرة بخلاف مسلم.
  - الأحاديث المنتقدة في البخاري أقل، وكذا الرواة.
  - البخاري شيخ مسلم وإمام أهل الصنعة بلا منازعة.

مصادر الحديث الصحيح

٣ المستدرك

أراد مؤلفه إخراج الأحاديث الصحيحة التي رويت بشرط الصحيحين أو أحدهما ولم يخرجاها كما أخرج فيها أحاديث صحيحة ولو لم تكن على شرطهما.

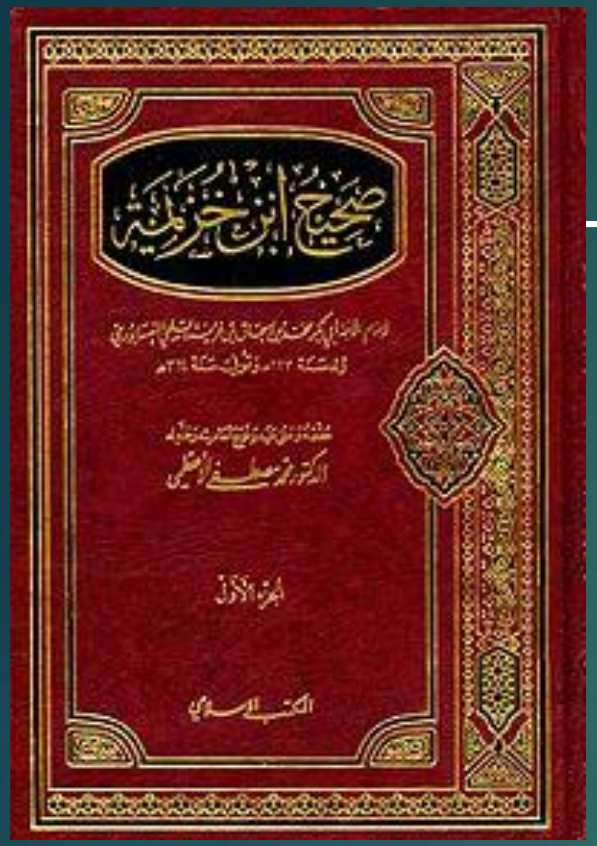
مؤلفه

- الإمامِ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن البيِّع، المشهور بالحاكم النيسابوري.
- توفي سنة (٤٠٥هـ).

حول المستدرك :

- عدد أحاديثه بالمكرر حوالي (٨٨٠٣).
- وقع للحاكمٍ تساهل في جوانب عدة فلم يكن كل ما حكم عليه صحيحاً أو على شرط الشيخين أو أحدهما كما وصفه.
- لخص الذهبي كتاب الحاكم وعلق على بعض الأحاديث.

مصادر الحديث الصحيح



٤ صحيح ابن خزيمة

كان له عناية فائقة بدفع التعارض بين الأحاديث، مع شدة التحري حتى إنه يتوقف في قبول الحديث أحيانا فيقول: إن ثبت الخبر أو إن صح الحديث

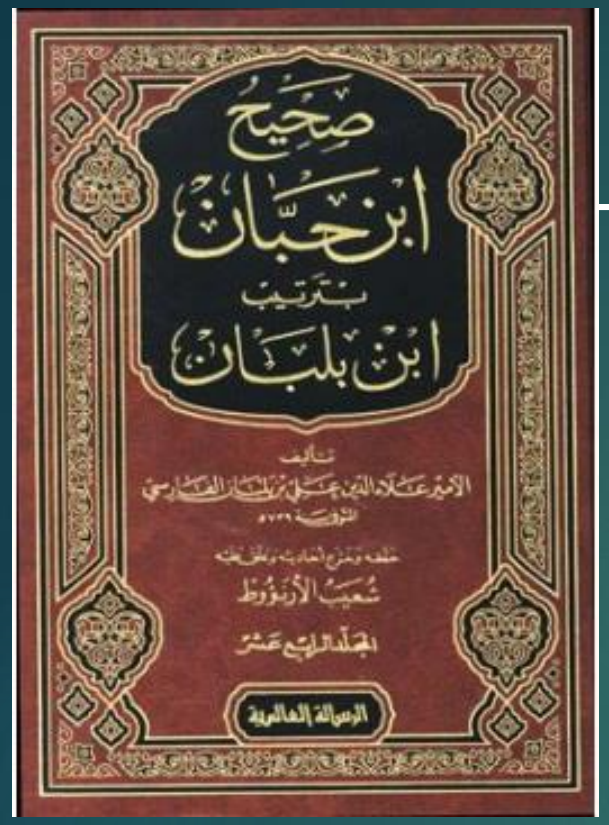
مؤلفه

- الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، الملقب: إمام الأئمة.
- ولد سنة (٢٢٣هـ) وتوفي سنة (٣١١هـ).

حول صحيح ابن خزيمة:

- هو مقدم في الأصحية علىٍ مستدرك الحاكم وصحيح ابن حبان فهو اقل منهم تساهلا.
- فقد أكثر الكتاب، والمطبوع منه قريب ربعه، ينتهي في اثناء كتاب الحج.
- عدد أحاديث القطعة المطبوعة (٣٠٧٩).

مصادر الحديث الصحيح



٥ صحيح ابن حبان

سماه التقاسيم والأنواع، رتبه ترتيبا فريدا لم يسبق إليه
(الأوامر – النواهي – الأخبار - المباحات – الأخبار)

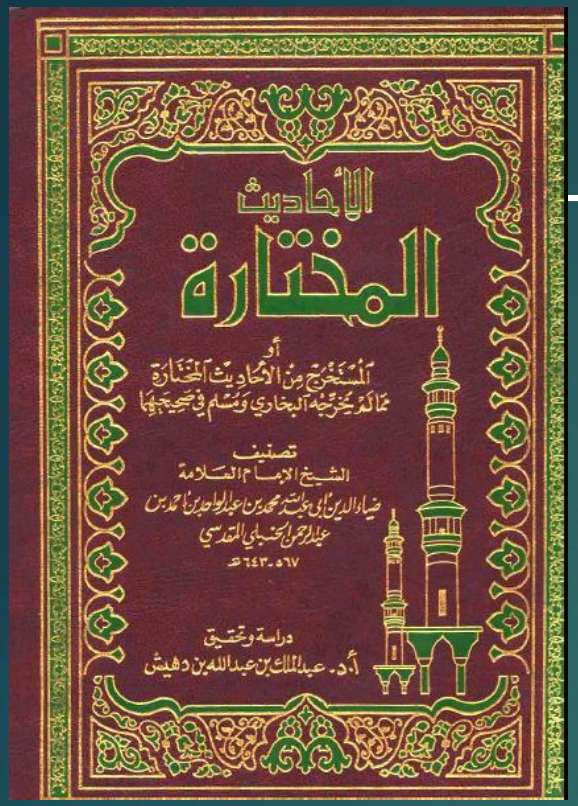
مؤلفه

- الإمام محمد بن حبان التميمي البُستي.
- تلميذ ابن خزيمة، وشيخ الحاكم.
- توفي سنة (٣٥٤هـ).

حول صحيح ابن حبان:

- ترتيب الكتاب الأصلي صعَّب استخراج الحديث منه والإفادة منه.
- قام ابن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) بترتيبه على نهج البخاري، وسماه: (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان).
- عدد أحاديث الإحسان بحسب المطبوع (٧٤٩١).

مصادر الحديث الصحيح



٦ الأحاديث المختارة

سماه: الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما التزم أن يخرج الحديث الصحيح، وربما أشار إلى علة بعض الأحاديث

مؤلفه

- الإمام ضياء الدين، محمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي.
- توفي سنة (٦٤٣هـ).

حول الأحاديث المختارة:

- تصحيحه مقدم على تصحيح الحاكم كما قاله بعض العلماء.
- رتبه على مسانيد الصحابة.
- توفي قبل أن يتمه.
- عدد الأحاديث (٤٥٩٩).

المستخرجات

((من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه
من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره))

قال النبي ﷺ

عثمان بن عفان

حمران

محمد بن المنكدر

عثمان بن حكيم

عبد الواحد بن زياد

أبو هشام المخزومي

محمد بن معمر بن ربعي

الإمام مسلم في الصحيح

تعريفها :

الكتب التي تورد أحاديث
الصحيحين نفسها
بأن يخرجها المستخرج
بأسانيده الخاصة التي تَلتقي
مع شيخ صاحب الصحيح
وإلا فمع من فوقه

فوائدها :

١. زيادة قوة بتكثير الطرق، مما يفيد عند الترجيح.
٢. قد تقع زيادات في المستخرج تكون لها فائدة.

يوسف بن كامل العطار

يعقوب بن سفيان

أبو عوانة (٣١٦هـ) في المستخرج

مراتب الصحيح بحسب تخريجه

المرتبة الأولى	ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما
المرتبة الثانية	ما أخرجه البخاري في صحيحه دون مسلم
المرتبة الثالثة	ما أخرجه مسلم في صحيحه دون البخاري
المرتبة الرابعة	ما كان على شرط الشيخين ولم يخرجاه
المرتبة الخامسة	ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه
المرتبة السادسة	ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه
المرتبة السابعة	ما كان صحيحاً عند غيرهما وليس على شرطهما

جمع محمد فوائد عبد الباقي
أحاديث الشيخين المتفق
عليهما بكتاب اسمه:
((اللؤلؤ والمرجان
فيما اتفق عليه الشيخان))
عدد أحاديثه (١٩٠٦)

شرط الشيخين أو أحدهما هو
أن يكون جميع رواة الإسناد
أخرج لهم الشيخان أو أحدهما

أقسام الحديث الصحيح

صحيح لذاته

ما توافرت فيه شروط الصحة بذاته
واستوفى صفات القبول العليا

صحيح لغيره

ما اختل فيه أحد صفات القبول ثم روي من طريق أخرى مثله أو أقوى فيرتقي إلى الصحيح لغيره بسبب غيره

مصطلح حسن صحيح عند الترمذي

١ القول الأول

قول لابن الصلاح

للحديث إسنادان : أحدهما حسن والآخر صحيح فهو حسن بالنسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر

الصحابي

زيد	سعيد
عمرو	سالم
أحمد	جابر
خالد	إسماعيل
سند حسن	سند صحيح

و

الرد

كثيرا ما يقول الترمذي: ((حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه))
أي ليس له إلا هذا الإسناد

مصطلح حسن صحيح عند الترمذي

معناه حسن



٢ القول الثاني

قول لابن الصلاح

المراد الحسن اللغوي وليس الاصطلاحي
وهو ما تميل إليه النفس ولا يأباه القلب

الرد

يلزمن من هذا أن يطلق على الحديث الموضوع أنه
حسن إذا كان حسن اللفظ والمعنى

مصطلح حسن صحيح عند الترمذي

٣ القول الثالث

قول ابن دقيق العيد

إن كل صحيح هو حسن ولا يشترط أن يكون قاصراً عن الصحيح، فوجود الدرجة العليا لا ينافي الأدنى فهو حسن باعتبار الدرجة الأدنى (الصدق) صحيح باعتبار الدرجة الأعلى (الحفظ والإتقان)

الطالب

جيد

ممتاز

الرد

إذا ثبتت صحة الحديث، فوصفه بالحسن عندها لغو لا فائدة منه

مصطلح حسن صحيح عند الترمذي

٤ القول الرابع

قول ابن كثير

يشرب الحكم بالصحة على الحديث بالحسن
ويشرب الحسن بالصحيح
فحسن صحيح فوق الحسن وتحت الصحيح



الرد

تحكم لا دليل عليه

مصطلح حسن صحيح عند الترمذي

٥ القول الخامس

قول ابن حجر

ما الأقوى الحديث الذي جزم بصحته أم الذي قيل فيه حسن صحيح؟

صحيح

حسن صحيح

له إسنادان أو أكثر

زيد ← عمرو ← أحمد ← خالد ← سند حسن

و

سعيد ← سالم ← جابر ← إسماعيل ← سند صحيح

أقوى للتعدد والجزم

له إسناد واحد

عبد الله ← عبد الرحمن ← مصطفى ← وائل

حسن صحيح

عند بعض المحدثين أو عند بعض المحدثين

أقل قوة للتردد

مصطلحات مقاربة للصحيح والحسن

جيد = قوي = الصحيح

صالح = الصحيح = الحسن = الضعيف الصالح للاعتبار

الأقوى وصف (الصحيح)
لا يعدل الحافظ المتقن عن وصف (الصحيح) إلى
وصف (جيد) أو (قوي) إلا لسبب
كأن يتردد في بلوغ الحسن لذاته رتبة الصحيح للتعدد

المعروف × المنكر

المحفوظ × الشاذ

المجود = الثابت = الصحيح الحسن

المشبَّه = الحسن

الحديث الضعيف

تعريفه : هو الحديث الذي لم يستكمل صفات القبول

الاتصال | العدالة | الضبط | عدم الشذوذ | عدم العلة

تقوي الحديث بطرق أخرى

يتفرع على فقدان كل شرط أنواع من الحديث الضعيف بلغت عند ابن صلاح (٤٢) ، وعند ابن حبان (٤٩) وبحسب التجويز العقلي (١٢٩) ، بعضها له لقب خاص، وبعضها مركب من فقدان أكثر من شرط

تتفاوت درجة الضعف بتفاوت أسبابه ودرجتها وتعددها في الحديث الواحد وقد بحث العلماء في أوهى الأسانيد بناء على ذلك

العمل بالحديث الضعيف

الرأي الأول: لا يعمل به مطلقاً مهما كانت درجة ضعفه لا في الأحكام ولا في غيرها

نسب إلى ابن معين وأبي بكر بن العربي وابن حزم الظاهري وغيرهم

الرأي الثاني: يعمل به مطلقاً ما لم يشتد ضعفه ولم يكن في الباب سواه

مذهب أحمد بن حنبل، وأبي داود السجستاني، ونسب إلى أبي حنيفة ومالك

الرأي الثالث: يعمل به في الفضائل والمناقب والترغيب والترهيب لا في الأحكام بشروط:

١) أن يكون الضعف غير شديد، فلا ينفرد به كذاب أو متهم أو فاحش الخطأ
٢) أن يكون مندرجاً تحت أصل عام مشروع، فلا يكون فيه محدث لا أصل له
٣) أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته عن النبي ﷺ وإنما يعمل به احتياطاً

مسائل متعلقة بالضعيف

المسألة الأولى :
نحكم على إسناد بأنه ضعيف وليس على الحديث
ما لم ينص إمام على ذلك أو أنه ليس له إلا ذلك الإسناد

المسألة الثانية :
عند رواية الحديث الضعيف نستعمل صيغة تمريض لا صيغة جزم
أما الحديث الصحيح فيروى بصيغة جزم ويقبح استعمال التضعيف

المسألة الثالثة :
الجمع بين الأحاديث المشكلة علم مهم يستثنى منه الأحاديث الضعيفة
ومع ذلك جمع بعض العلماء بين الضعيفة وغيرها مع شيء من التكلف

المسألة الرابعة :
إن قال حافظ مطلع مشهور: لا أعرفه ، لم أجده في كتب السنة
يكفي لرده بعد استقرار كتب السنة والمصنفات الحديثية

مصادر الحديث الضعيف

نوادر الأصول في أحاديث الأصول
للحكيم الترمذي (٢٩٥هـ)

فردوس الأخبار بمأثور الخطاب
للديلمي (٥٠٩هـ)

الشهاب في المواعظ والآداب
للقُضاعي (٤٥٤هـ)

الضعفاء الكبير
للعُقَيلي (٣٢٢هـ)

الكامل في ضعفاء الرجال
لابن عدي (٣٦٥هـ)

تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)

تاريخ دمشق
لابن عساكر (٥٧١هـ)

حلية الأولياء
لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)

كتب ابن أبي الدنيا
ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)

أنواع مشتركة
بين
الصحيح والحسن والضعيف

الحديث المتصل (الموصول)

تعريفه :

هو ما اتصل سنده من أوله إلى منتهاه

كل راوٍ تلقاه عن شيخه مباشرة من دون انقطاع

قد ينتهي إلى النبي ﷺ أو إلى صحابي أو تابعي ..

بعض العلماء يقيده إن كان منتهاه غير النبي ﷺ

حكمه :

قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً

الحديث المرفوع

تعريفه :

ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

قد يكون متصلاً وقد يكون منقطعاً أو مرسلاً

ذهب الخطيب البغدادي إلى أن المرفوع ما أضافه الصحابي للنبي ولو كان منقطعاً قبل الصحابي فخرج بذلك المرسل فلا يكون مرفوعا

حكمه :

قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً

الحديث المسند

تعريفه :

الحديث الذي اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ

المتصل + المرفوع

عند الخطيب

كل ما اتصل إسناده إلى منتهاه

المسند = المتصل

عند ابن عبد البر

المروي عن النبي ﷺ سواء أكان متصلاً أو منقطعاً

المسند = المرفوع

المسند على قولهما ليس نوعاً متميزاً بخلاف قول الجمهور

حكمه :

قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً

العلاقة بين المتصل والمرفوع والمسند

المسند ؟ المتصل

عموم وخصوص مطلق



عموم وخصوص وجهي



المسند ؟ المرفوع

عموم وخصوص مطلق



عموم وخصوص وجهي

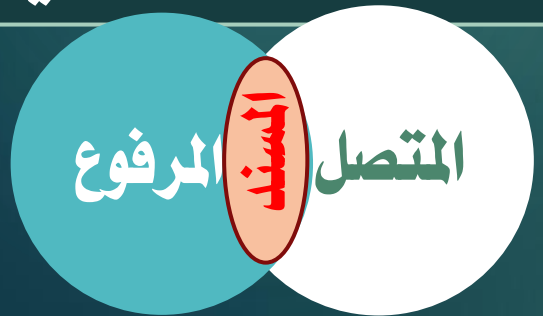


المتصل ؟ المرفوع

عموم وخصوص مطلق



عموم وخصوص وجهي



الحديث الموقوف

تعريفه :

ما أضيف للصحابي من قوله أو فعله أو تقريره

قد يكون متصلاً أو منقطعاً

قد يسمى (خبراً)
وقد يسمى (أثراً) وهو المشهور عند المتأخرين

حكمه :

قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً من حيث الثبوت
أما الاحتجاج به فيدرس في أصول الفقه (مذهب الصحابي)

مصادر الحديث الموقوف

المصنف
لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)

المصنف
عبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)

الموطأ
مالك بن أنس (١٧٩هـ)

جامع البيان
ابن جرير الطبري (٣١٠هـ)

تفسير ابن أبي حاتم
ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)

تفسير ابن المنذر
أبو بكر بن المنذر (٣١٦هـ)

حلية الأولياء
أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)

أجزاء ابن أبي الدنيا
ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)

الحديث المقطوع

تعريفه : ما أضيف للتابعي من قوله أو فعله أو تقريره

قد يكون متصلاً أو منقطعاً

وقد يضاف إلى من بعدهم باسم المقطوع
بعض العلماء يستعمل المقطوع بمعنى المنقطع

حكمه : قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً من حيث الثبوت
أما الاحتجاج به فيدرس في أصول الفقه

مصادره

مصادر الحديث الموقوف نفسها

أنواع
الحديث الضعيف

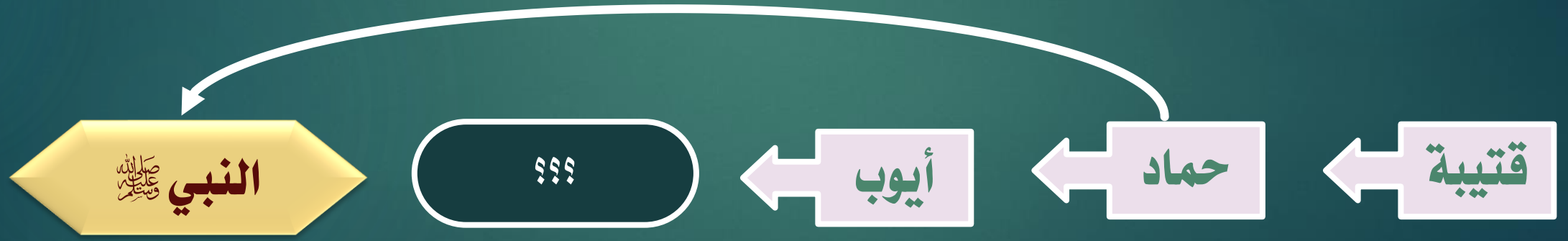
الحديث المرسل

تعريفه :

ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ من غير ذكر الواسطة

هذا هو المعتمد، وبعض المحدثين قيده بالتابعي الكبير، وسمى ما يرفعه التابعي الصغير منقطعا

عند علماء الأصول يطلقون المرسل على المنقطع أو على ما رفعه غير الصحابي إلى النبي ﷺ



حكم العمل بالحديث المرسل

المذهب الأول: المرسل ضعيف مطلقاً — هو مذهب جمهور المحدثين والعلماء

الدليل: جهالة الساقط، واحتمال ضعفه، وإذا كانت رواية المجهول المسمى ضعيفة فهذا أولى لزيادة الاحتمالات

المذهب الثاني: المرسل حجة مطلقاً — منسوب لأبي حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم

الدليل: طالما هو ثقة، فلا يسكت عن راوٍ إلا ثقة لأنه أمانة .. وقالوا: من أرسل فَقَدْ تكفل، ومن أسند فَقَدْ أحال

قيده ابن عبد البر بأن يكون لا يروي إلا عن الثقات

المذهب الثالث: يحتج بالمرسل بشروط — مذهب الإمام الشافعي

الشروط:

١. أن يروى الحديث مسندا من وجه آخر
٢. أن يروى مرسلا من وجه آخر عن غير شيوخ الأول
٣. أن يعتضد بقول بعض الصحابة
٤. أن يفتي بمعناه عامة أهل العلم
٥. إذا سمى لا يسمى مجهولاً ولا مجروحاً

ومع هذه الشروط فهو أقل من المتصل

أشهر المرسلين من التابعين

- من أهل مكة ← عطاء بن أبي رباح ٱ١١٤هـ
- من أهل الشام ← مكحول الدمشقي ٱ١١٢هـ
- من أهل المدينة ← سعيد بن المسيب ٱ٩٤هـ

قال الشافعي: ((إرسال سعيد عندنا حسن))

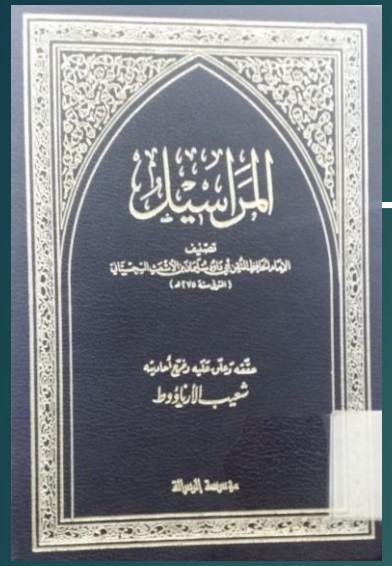
- من أهل مصر ← سعيد بن أبي هلال ٱ١٣٥هـ
- من أهل البصرة ← الحسن البصري ٱ١١٠هـ
- من أهل الكوفة ← إبراهيم النخعي ٱ٩٦هـ

مراسيل سعيد حجة مطلقة عند الشافعي ولو لم تعتضد، لأنها فتشت فوجدت مسندة من طرق أخرى

مرسل سعيد كمرسل غيره من التابعين يحتج به إن اعتضد بأحد العواضد

قال الخطيب البغدادي: «وهذا هوالصحيح من القولين عندنا، لأَنَّ في مراسيل سعيد ما لم يُوجد مسنداً بحال من وجه يصح، وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم، كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه».

مصادر الحديث المرسل



كتاب المراسيل

- مؤلفه: أبو داود السجستاني (٢٧٥هـ)
- ترتيبه: مرتب على الأبواب الفقهية
- عدد أحاديثه: (٥٤٤) حديثاً

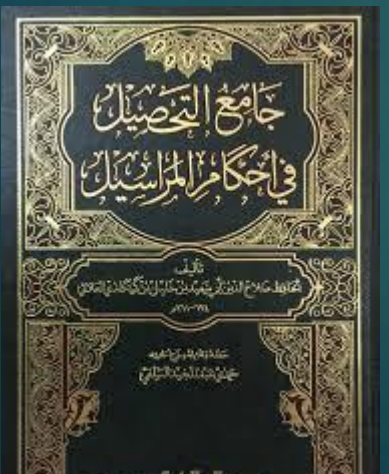
كتاب المراسيل

- مؤلفه: ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)
- ترتيبه: مرتب على أسماء التابعين
- فيه أقوال مهمة عن الإرسال



كتاب بيان المرسل

- مؤلفه: أبو بكر البرديجي (٣٠١هـ)
- الكتاب مفقود وليس بمطبوع



جامع التحصيل

- مؤلفه: العلائي (٧٦١هـ)
- تكلم عن أنواع الانقطاع مع الأمثلة
- ذكر طبقات المرسلين

مرسل الصحابي

تعريفه :

ما أخبر به صحابي عن النبي ﷺ مما يُعلَمُ أنه لم يسمعه أو يحضره لصغر سنه أو لتأخر إسلامه أو غيره ذلك

حكمه :

مذهب الجمهور

هو متصل حكماً، لا يضره الإرسال، ويحتج به
لأن الصحابي لا يروي غالباً إلا عن صحابي وكلهم عدول
ورواية صحابي عن تابعي نادرة، وإن روى عنه بيَّنه فلم تبق مشكلة

رأي أبي إسحاق الإسفراييني

ليس بحجة، لاحتمال أن يروي عن غير صحابي
إلا إن تبين أنه لا يرسل إلا عن صحابي أو عن النبي ﷺ

الحديث المنقطع

تعريفه : ما سقط من سنده قبل الصحابي راوٍ واحد في موضع واحد أو أكثر

المنقطع

مرسل — معلق — معضل

رأي الحاكم

ما سقط قبل التابعي راوٍ
في أي موضع
أو ذكر فيه راوٍ بلفظ مبهم

- ما سقط التابعي يسمى منقطعاً
- المبهم عند الجمهور متصل فيه إبهام

رأي ابن عبد البر

المنقطع هو ما لم يتصل بحال سواء كان يعزى إلى النبي ﷺ أو إلى غيره

- قول كثير من الفقهاء والخطيب والبيقوني
- فيه تعميم لا يميز المنقطع عن غيره

سفيان ← معن ← شيخ ← أن ابن مسعود

الحديث المنقطع

استعمال خاص للشافعي

يسمي الشافعي (المنقطع) مقطوعاً ولا يقصد به قول التابعي بل ما وقع فيه الانقطاع وتبعه على ذلك الطبراني

نقل خاص عن ابن الصلاح

نقل ابن الصلاح أن بعضهم عرف المنقطع بأنه: ما روي عن تابعي أو من دونه قولا أو فعلا وهو قول غريب، وإنما هو المقطوع

حكم المنقطع:

الحديث المنقطع ضعيف لجهالة الساقط ولا يصلح للاحتجاج

الحديث المعضل

تعريفه :

ما سقط من راويان فأكثر على التوالي في أي موضع كان السقط

نوع من المعضل عند الحاكم النيسابوري

ذكر الحاكم نوعاً آخر من المعضل
هو أن يروى الحديث عن تابعي من قوله
ويكون هو مسند إلى النبي ﷺ

حكم المعضل :

هو أشد ضعفاً من المنقطع
ولا يصح الاحتجاج به

الحديث المدلس

تعريفه : هو الذي رواه من عرف بالتدليس وفيه شبهة انقطاع أو إيهام في اسم راوٍ



القسم الأول: تدليس الإسناد

أن يروي الراوي عن شيخ لقيه وسمع منه
ما لم يسمع منه بلفظ موهم أنه سمعه منه

تدليس القطع

أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه دون أن يذكر لفظ الأداء

تدليس العطف

أن يصرح بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخاً آخر لم يسمعه منه فيوهم أنه سمعه منهما

تدليس التسوية

أن يروي حديثاً من طريق راوٍ ضعيف بين ثقتين لقيٍ أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف ويروِيه عن الثقتين موهماً اتصاله

القسم الثاني: تدليس الشيوخ

أن يسمي شيخه أو يكنيه أو يلقبه
على خلاف ما اشتهر به تعمية لأمره

محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي

محمد بن السائب

أبو هشام

محمد بن بشر

أبو النضر الكوفي

أبو سعيد

تدليس البلاد

قال رجل مصري : حدثني فلان بالأندلس	الأندلس : موضع في القاهرة
قال رجل مصري : حدثني فلان بزقاق حلب	زقاق حلب : موضع في القاهرة
قال رجل بغدادي : حدثني فلان بما وراء النهر	يقصد بالنهر : نهر دجلة
قال رجل بغدادي : حدثني فلان بالرقة	يقصد بالرقة : بستان على شاطئ دجلة

حكم تدليس الشيوخ وما يلحق به

مكروه

لأنه قد يؤدي إلى تضييع المروي عنه ويصعِّب معرفة حاله وأهليته

وعدَّ الحافظ ابن دقيق العيد هذا المقصد مصلحة، فقال: «وأما مصلحته: فامتحان الأذهان في استخراج التدليسات، وإلقاء ذلك إلى من يُرادُ اختبار حفظه ومعرفته بالرجال»(٢).

ثم استدرك قائلاً: «ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أربابُ الصّلاح والقلوب، وهو ما في التَّدليس من التَّزين».

حكم رواية المدلس

متى يصبح الراوي مدلساً؟

إن وقع منه التدليس ولو مرة واحدة

الشافعي: «ومن عرفناه دلَّس مرَّة فقد أبان لنا [illegible]
العورةُ بالكذب، فنَرُدُّ بها حديثَه، ولا [illegible]صيحة في الصدْق فنقبل منه ما
قبلنا من أهل النصيحة في الصّدق، فقلنا [illegible] نقبل من مدلِّسٍ حديثاً حتى
يقول فيه: حدَّثني أو سمعت

ما يرويه المدلس

- يصرح بالتحديث
  - حكم له بالاتصال
- لم يصرح بالتحديث
  - يتوقف فيه

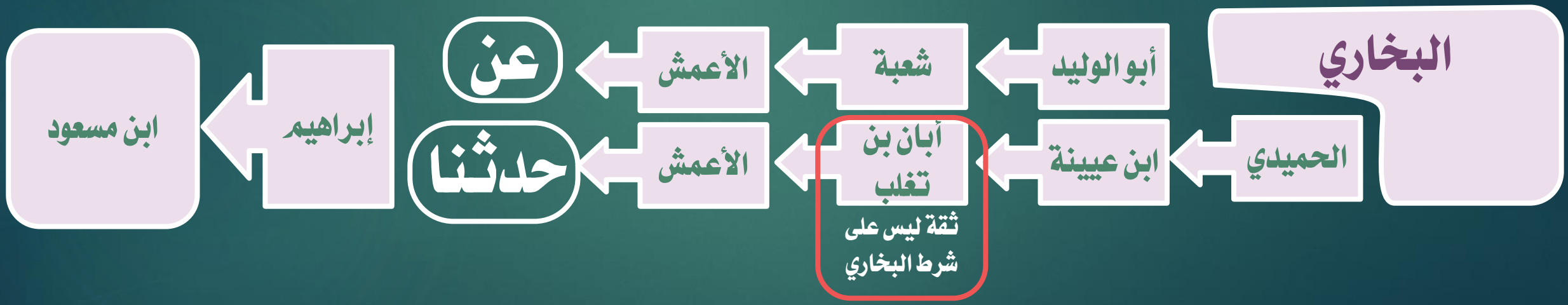
التدليس ليس كذباً

التدليس ليس جرحاً للراوي ولا يقدح في عدالته

تتمة في التدليس

ما وقع في الصحيحين عن المدلسين معنعاً؟

محمول على ثبوت السماع له من جهة أخرى
وإنما اختار صاحب الصحيح هذا السند لأنه على شرطه



المؤلفات في المدلسين

١	منظومة للإمام الذهبي	شرحها عبد العزيز الغماري بشرح سماه: (التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس)
٢	التبيين لأسماء المدلسين	برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (٨٤١هـ)
٣	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس	للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) هو أوسع كتاب في المدلسين

مرتبة ١	مرتبة ٢	مرتبة ٣	مرتبة ٤	مرتبة ٥
من لم يوصف بذلك إلا نادراً كيحيى الأنصاري وهشام بن عروة	من احتمل الأئمة تدليسه لقلته أو كونه عن ثقات كالثوري وابن عيينة	من أكثروا فلا يحتج إلا بما صرحوا بالاتصال كحميد وابن جريج وقتادة	لا يحتج إلا بما صرحوا وأكثروا عن المجاهيل والضعفاء كبقية وابن إسحاق	من ضعف لأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا كعبد الله بن لهيعة

المرسل الخفي

تعريفه : أن يروي الراوي عمن عاصره ولم يلقه أو لقيه ولم يسمع منه

العلائي: «وهو نوع بديع من أهم أنواع علوم الحديث، وأكثرها فائدة، وأعمقها مسلكاً، ولم يتكلم فيه بالبيان إلا حذَّاق الأئمة الكبار...»[1].

المنقطع | المرسل الخفي

كيف يعرف الإرسال الخفي؟

الطريق الأول:

أن يعرف عدم اللقاء بمعرفة التاريخ أو بنص إمام مطلع

رواية الحسن عن أبي هريرة

الطريق الثاني:

أن يعرف عدم السماع بتصريح الراوي أو بنص إمام مطلع

رواية أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود

الطريق الثالث:

أن يذكر الراوي الحديث عن رجل، ثم يقول في رواية أخرى: نُبِّئت عنه أو أُخبِرت عنه

رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة

حكم المرسل الخفي؟

حكمه حكم الضعيف لعدم الاتصال
وقد يكون المتن له سند آخر متصل

الفرق بين المرسل الخفي والمدلس

الفرق بين المرسل الخفي والمدلس تدليس إسناد

	السماع	الإيهام
المدلـــس :	يوجد سماع	يوجد إيهام
المرسل الخفي :	لا يوجد سماع	لا يوجد إيهام

الفرق بين المرسل الخفي والمنقطع

	المعاصرة
المنقطع :	لا توجد معاصرة
المرسل الخفي :	المعاصرة موجودة

الحديث الشاذ

تعريفه :

ما يرويه الثقة أو المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه في الحفظ والإتقان أو الكثرة

تعريف ابن حجر: ما يخالف فيه الراوي من هو أرجح منه

شروط الشذوذ:
١- أن يكون الراوي ثقة أو مقبولا
٢- أن يخالف من هو أولى منه
المخالفة: عدم إمكان الجمع

المحفوظ

ما يرويه الثقة المقبول وخالفه فيه من هو دونه في القبول

أنواع الشذوذ

شذوذ في السند

أن يخالف المقبول في إسناد حديث من هو أقوى منه

أن رجلا على عهد النبي صل اللَّه عليه وسلم

متصل

ابن عباس ← عوسجة ← عمرو بن دينار ← ابن عيينة / ابن جريج

محفوظ

مرسل

عوسجة ← عمرو بن دينار ← حماد بن زيد

شاذ

شذوذ في المتن

أن يخالف المقبول في متن حديث من هو أقوى منه

أن النبي ﷺ توضأ ومسح على الخفين

المغيرة بن شعبة ← عروة بن المغيرة / حمزة بن المغيرة / مسروق / الزهري / هلال الأسود بن / رواد كاتب المغيرة / زرارة بن أوفى / الحسن البصري

عباد بن زياد / نافع بن جبير / إسماعيل بن محمد / أبو الضحى / معمر / الأشعث / رجاء بن حيوة / قتادة

محفوظ

مسح على الجوربين

المغيرة بن شعبة ← هزيل بن شرحبيل ← عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي

شاذ

حكم الحديث الشاذ

هو ضعيف مردود

مخالفة الراوي دلت على عدم ضبطه للحديث

فهو خطأ منه

لا يحتج به

لا يعمل به في الفضائل

الحديث المنكر

تعريفه :

تعريف ابن حجر:

ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة

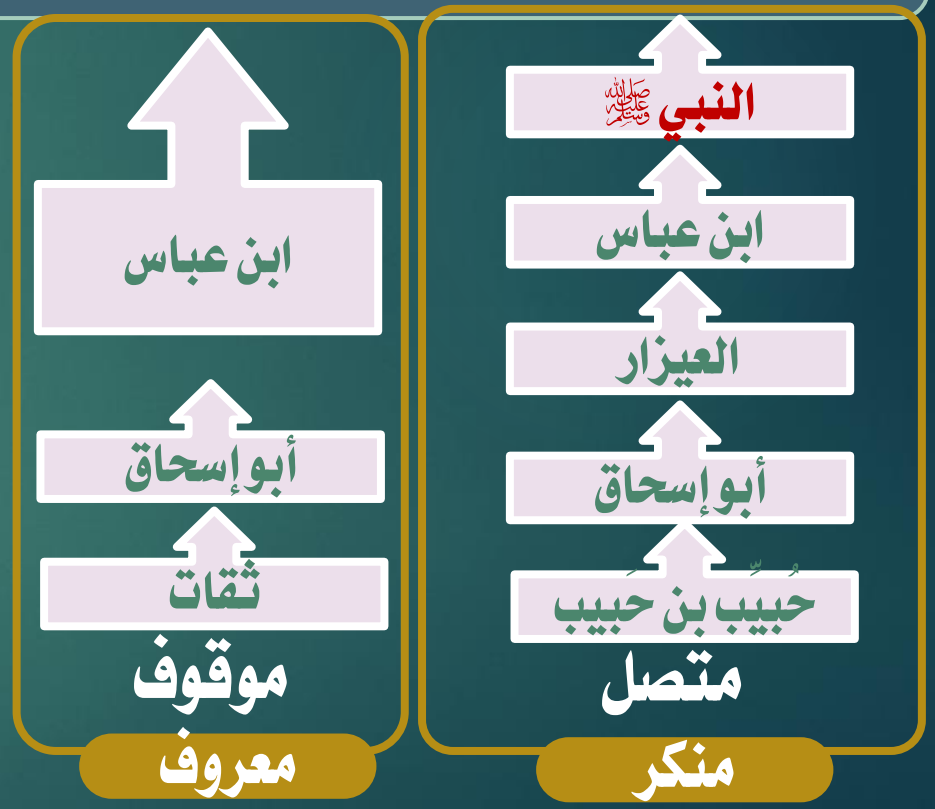
المعروف

الحديث الذي رواه الثقة مخالفا راوياً ضعيفاً

شروط المنكر:
١- أن يكون الراوي ضعيفاً
٢- أن يخالف الثقة
المخالفة: عدم إمكان الجمع

مثال المنكر وحكمه

من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة



حكم الحديث المنكر

ضعيف شديد الضعف
لضعف الراوي + مخالفته للثقات

- لا يحتج به
- لا يعمل به في الفضائل

الحديث المضطرب

تعريفه :

ما روي على أوجه مختلفة متساوية لا يمكن الترجيح بينها سواء وقع من جهة راوٍ واحد أو أكثر من راوٍ

شروط المنكر

١- أن تتساوى وجوه الاختلاف فيتعذر الترجيح.
٢- أن يتعذر الجمع والتوفيق بين هذه الوجوه.

حكم الحديث المضطرب

الاضطراب يسبب ضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط الراوي له

قد يجتمع الاضطراب مع الصحة في حال كان الاختلاف لا يضر مثل الاختلاف في الصحابي

الحديث المعل (المعلل)

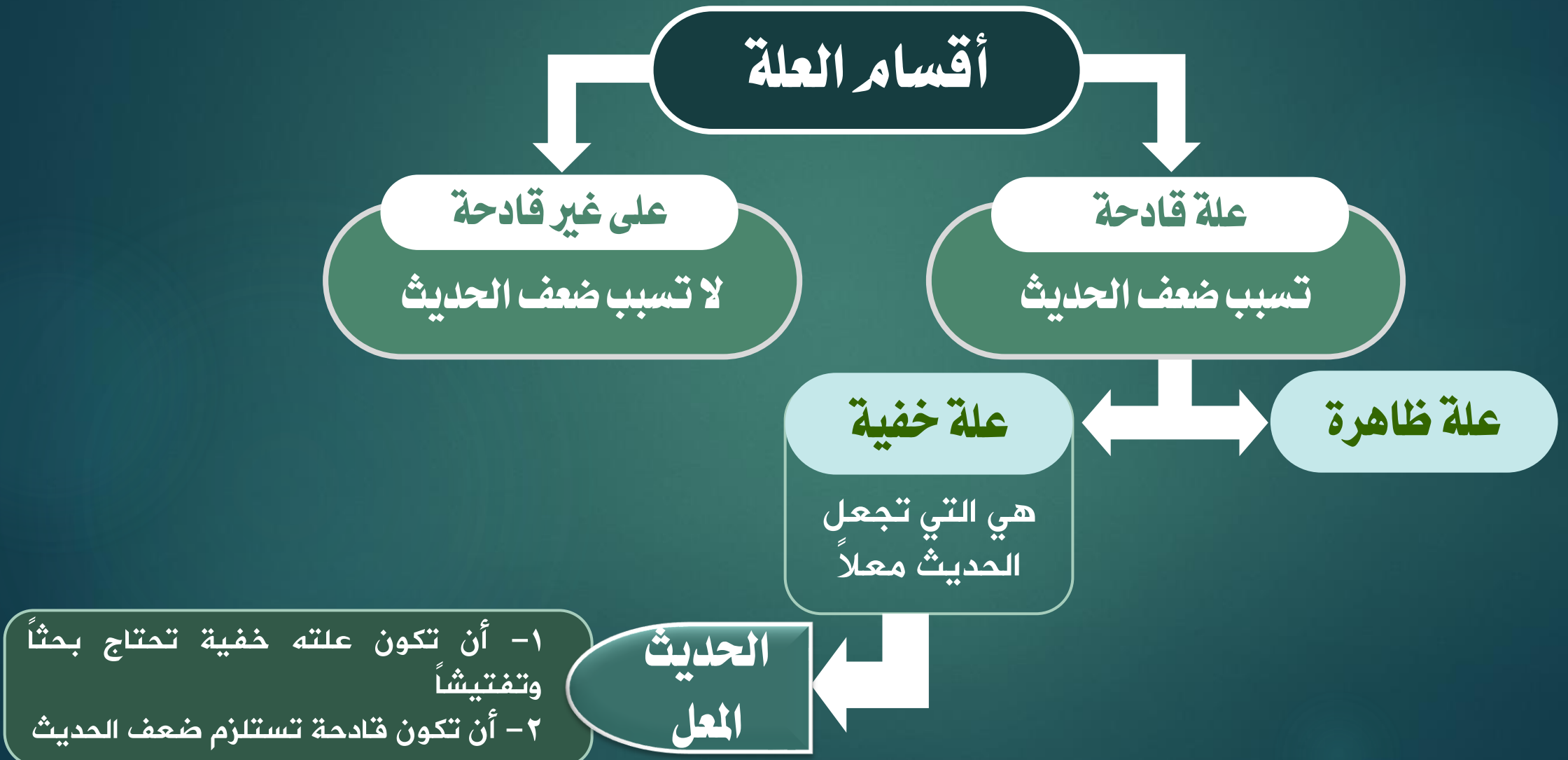
تعريفه :

هو حديث ظاهره السلامة لجمع شروط الصحة
ولكن فيه علة خفية قادة في صحته تظهر للناقد عند البحث

العلة القادحة

أمر أو سبب غامض يقدح في الصحة

الحديث المعل (المعلل)



الحديث الموضوع

تعريفه :

هو الحديث المختَلَق المصنوع المُلْصَق بالنبي ﷺ كذباً وزوراً

مصدر اللفظ؟

من ألفاظ الراوي المتهم واختلاقه

حكماً وأمثالاً سائرة يوضع لها إسناد وترفع للنبي ﷺ

من كلام أهل الكتاب وقصصهم فينسب إلى النبي ﷺ

لماذا سمِّي حديثاً؟

إما لكون الحكم عليه ظنياً أغلبياً للقرائن وليس بقطعي

وإما للنظر إلى زعم واضعه أنه حديث منسوب للنبي ﷺ

أسباب الوضع

١ الدس على الإسلام

لو أحسن أحدكم الظن بحجر لنفعه

قال ابن القيم: هو كلام عُبَّادِ الأَصنام الذين يُحسِنون ظنَّهم بالأَحجار

٢ الانتصار للرأي والهوى

وقد نُقل عن رجل من المبتدعة تاب وأناب أَنَّه قال: «انظروا هذا الحديث عمَّن تأْخذونه، فإنَّا كُنَّا إذا رَأَيْنا رأْياً جعلنا له حديثاً».

٣ التكبر عن الرجوع للصواب

ومن أَمثلة ذلك ما يُروى من أَنَّ عبد العزيز بن الحارث التميمي سُئل عن فتح مكَّة أَكان صلحاً أَم عَنوة؟ فقال: عَنوة. ـ وهذا خلاف الحق ـ فلمَّا لم يُقبل منه جاء بسند عن الزُّهري أَنَّ الصَّحابة اختلفوا في فتح مكة أَكان صلحاً أم عَنوة؟ فسألوا النبي ﷺ فقال: «كان عَنوة»(٤).

أسباب الوضع

٤ التكسب عن طريق القص

ومن أَمثلة ذلك ما ذكره ابن الجوزي عن قصَّاص عاصره صنَّف كتاباً جمع فيه جملة من تلك القصص الباردة التي تدل على نفسها بالكذب

٥ التقرب من السلاطين

مثل حديث: ((لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر))
زاد فيه غياث بن إبراهيم النخعي:
((أو جناح))





٦ الترغيب والترهيب

قال الغزالي في الإحياء «وقد ظنَّ ظانُّون أَنَّه يجوز وضع الأَحاديث في: فضائل الأَعمال، وفي التَّشديد في المعاصي، وزعموا منه أنَّ القصد صحيح وهو خطأ محض، إذ قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

حكم الوضع

حكم الكذب

عند الجماهير محرم من الكبائر ومن أشد أنواع الكذب

ذهب الجويني أبو محمد (والد إمام الحرمين) إلى تكفير من تعمده

أما من وضعها بقصد تشويه الإسلام وتحريفه فهو كفر بالاتفاق وزندقة

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

الكذب على النبي ﷺ

الكذب من الكبائر المستقبحة عقلاً والمعاقب عليها شرعاً

قال النبي ﷺ :

«إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا»

أشد تحريماً وتغليظاً لما فيه من التزيد في الدين

قال النبي ﷺ :

«إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

حكم رواية الحديث الموضوع

اتفقوا على تحريم رواية الموضوع

مع العلم بوضعه

إلا على سبيل التبيين والتحذير

رواية الموضوع من دون بيان حاله كبيرة من الكبائر

قال النبي ﷺ :
«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»

وأفتى عدد من العلماء بتعزير فاعل ذلك

أصناف الوضاعين

١	الزنادقة	استخفافاً بالدين وتلبيساً على المسلمين
٢	أصحاب الأهواء والبدع	نصرةً لمذاهبهم أو ثلباً لمذاهب خصومهم
٣	صناعة وتسوقاً	تجرؤاً على اللَّه وتسويقاً لأنفسهم
٤	قوم ينسبون إلى الزهد	تديناً وحثاً للناس وضعوا أحاديث في الترغيب والترهيب جهلاً
٥	أصحاب الأغراض الدنيوية	استخفافاً بالدين وتلبيساً على المسلمين
٦	حب الشره والظهور	يخترعون الأسانيد لأحاديث ينفردون بها فيطلب الحديث عنهم
٧	من وقع في الوضع دون تعمد	من غلط بإضافة الحديث أو ابتلي بمن يدس عليه أو دخلته آفة في حفظه

طرق معرفة الحديث الموضوع

١	إقرار الواضع بوضعه	صراحة ... أو ما يقوم مقام الإقرار
٢	ركاكة المعنى	يخالف العقل ضرورة أو استدلالاً
٣	المجازفات والمبالغات	إفراط بالوعيد على أمر صغير .. وتعظيم الأجر لفعل صغير
٤	المخالفة للحس والمشاهدة	يخالف الواقع والمعروف للناس
٥	مخالفة الأصول الثابتة	مخالفة القرآن أو السنة الصحيحة أو الإجماع الثابت
٦	أن لا يجده أهل الاستقراء	خلو كتب السنة عن ذكر الحديث أمارة على وضعه ممن هو متقن لذلك

جهود العلماء والمحدثين في مقاومة الوضع

١ التثبت في الرواية

٢ جمع السنة وتدوينها

٣ تأليف كتب الموضوعات

- الموضوعات
  - ابن الجوزي (٥٩٧هـ)
- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات (الأباطيل)
  - الجوزقاني (٥٤٣هـ)
- الفوائد المجموعة
  - الشوكاني (١٢٥٠هـ)
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة
  - السيوطي (٩١١هـ)
- ذيل اللآلئ المصنوعة
- تذكرة الموضوعات
  - الفتني (٩٨٦هـ)
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة
  - ابن عراق (٩٦٣هـ)
- الموضوعات الكبرى والصغرى
  - القاري (١٠١٤هـ)

الحديث المدرج

تعريفه :

هو الحديث الذي وقعت فيه زيادة ليست منه
بطريقة توهم أنها منه

أقسامه

- الإدراج في المتن
- الإدراج في الإسناد

الإدراج في المتن

أن يُذكَر في متن الحديث شيء من كلام بعض الرواة ليس في أصل الرواية بحيث يتوهم من يسمع الحديث أن هذا الكلام منه

في أول المتن

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا
بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ))

الإدراج في وسط المتن

عن عائشة قَالَت:
((وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ هَادِيًا خِرِّيتًا – وَالخِرِّيتُ المَاهِرُ بِالهِدَايَةِ – قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ ...))

الإدراج في آخر المتن

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ:
((اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى
فَاليَدُ العُلْيَا: هِيَ المُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى: هِيَ السَّائِلَةُ))

الأكثر وقوعاً ← أكثر ما يقع للشرح أو بيان غريب وتفسير

الإدراج في السند

الصورة الأولى

أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة

فيرويه عنهم واحد فيجمع الكل على إسناد واحد ولا يبين



الإدراج في السند

الصورة الثانية

أن يكون المتن عند راوٍ
إلا طرفاً منه
فإنه عنده بإسناد آخر
فيرويه راوٍ عنه تاماً بالإسناد
الأول



الحديث الفرد

تعريفه :

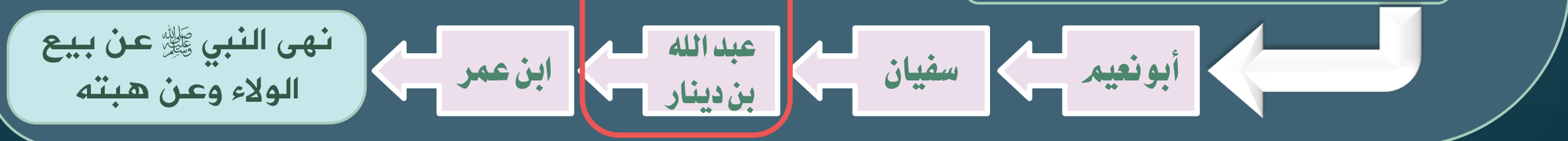
هو الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ بوجه من وجوه التفرد

أقسامه

الفرد المطلق

هو الحديث الذي تفرد به راوي عن جميع الرواة فلا يرويه أحد غيره

الفرد النسبي



الفرد النسبي

الفرد النسبي

هو ما يقع فيه التفرد بالنسبة إلى جهة خاصة

١ تفرد شخص عن شخص

عبد الواحد بن أيمن ← أيمن ← جابر رضي الله عنه

تفرد نسبي عن جابر

إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: ((أنا نازل)).

البراء بن عازب

عبد الله بن عمرو

٢ تفرد أهل بلد عن شخص

عبد الله بن بريدة ← بريدة بن الحصيب ← النبي ﷺ

تفرد به المراوزة الخراسانيون

« الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ »

٢ تفرد شخص عن أهل بلد

عكس الثاني وهو قليل وقوعه

الفرد النسبي

الفرد النسبي

هو ما يقع فيه التفرد بالنسبة إلى جهة خاصة

٤ تفرد أهل بلد عن أهل بلد أخرى

الحسين بن دؤاد البلخي ← خراساني

الفضيل بن عياض ← مكي

منصور ← إبراهيم النخعي ← علقمة ← عبد الله بن مسعود ← النبي ﷺ

«أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا أَنِ اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي، وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ»

الحديث الغريب

تعريفه :

هو الحديث الذي يتفرد بروايته راوٍ واحد في أي موضع وقع التفرد من السنَد

أقسامه

الغريب متناً وسنداً

هو الحديث الذي لا يعرف متنه إلا من طريق راو واحد

الفرد المطلق

الغريب سنداً لا متناً

هو الحديث الذي عرف متنه عن أكثر من صحابي ثم ينفرد راوٍ عن صحابي آخر

الفرد النسبي

العلاقة بين الفرد والغريب

عموم وخصوص
مطلق
كل غريب فرد
وليس كل فرد غريب



حكم الحديث الفرد أو الغريب

قد يكون صحيحاً

قد يكون حسناً

قد يكون ضعيفاً

وهو الأكثر

لذلك كان العلماء يحذرون من الغرائب

مظانه

مسند البزار

المعجم الأوسط

الأفراد

المتابعة

تعريفها : مشاركة راوٍ راوياً آخر في رواية الحديث عن شيخه أو عمن فوقه

متابعة تامة

أن يشترك اثنان عن الشيخ نفسه

شعبة ← قتادة ← سالم بن أبي الجعد ← معدان ← أبي الدرداء ← النبي ﷺ

أبان العطار ← قتادة ← سالم بن أبي الجعد ← معدان ← أبي الدرداء ← النبي ﷺ

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»

متابعة قاصرة

أن تحصل لشيخ الراوي أو من فوقه

مالك ← صالح بن كيسان ← عروة بن الزبير ← عائشة ← النبي ﷺ

ابن عيينة ← الزهري ← عروة بن الزبير ← عائشة ← النبي ﷺ

«فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ»

الشاهد

تعريفه :

هو الحديث الذي يرويه صحابي موافقاً لما رواه صحابي آخر في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط

ما أَخرجه مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سمع رجلاً يَنْشُد ضَالَّةً في المسجد، فليقل: لا ردَّها الله عليك، فإنَّ المساجد لم تُبن لهذا»(١).

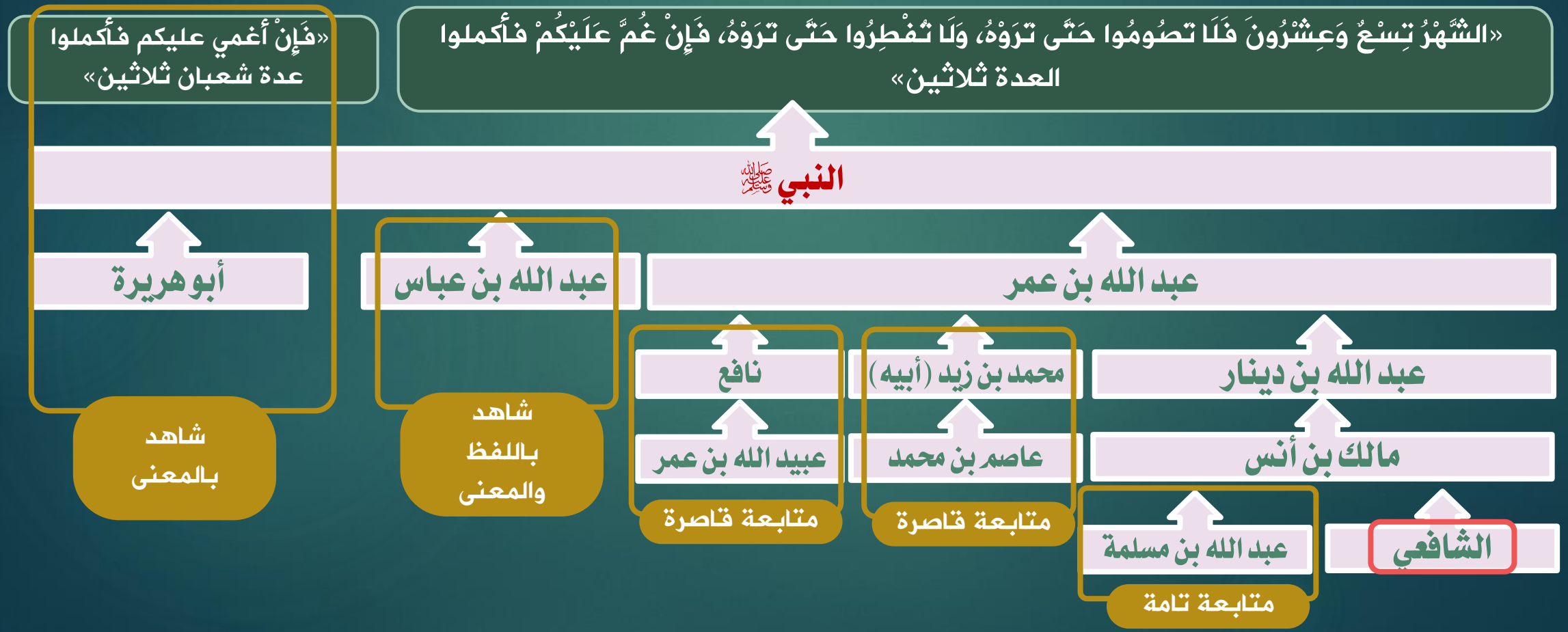
حيث أخرج مسلم حديثاً آخر بمعناه عن بُريدة أنَّ رجلاً نَشَد في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر(٢)؟ فقال النَّبي ﷺ: «لا وَجَدْتَ إنَّما بُنيت المساجد لما بُنيت له»(٣).

قد يطلق بعض المحدثين اسم المتابعة على الشاهد او العكس

الاعتبار

تعريفه :

هو النظر في حال الحديث هل تفرد به راويه أو لا؟
وهل له شاهد أو لا؟



زيادة الثقة

تعريفه :

أن يروي ثقتان حديثاً واحداً وفي رواية أحدهما زيادة على الآخر
أو يروي الثقة الحديث مرتين يزيد في إحداهما على الأخرى

حكمها :

	السند	المتن
١	تقبل الزيادة مطلقاً	سواء كانت في اللفظ والمعنى ومن الراوي نفسه أو غيره منسوب لجمهور المحدثين والفقهاء
٢	لا تقبل مطلقاً	سواء كانت في اللفظ والمعنى ومن الراوي نفسه أو غيره منسوب لبعض المحدثين
٣	تقبل من راو آخر	لا تقبل من الراوي نفسه مرة زائدا ومرة ناقصاً منسوب لبعض المحدثين
٤	التفصيل في الزيادة	من حيث ما تتضمنه الزيادة من المعنى قول ابن الصلاح

رأي ابن الصلاح في زيادة الثقة

تقسم الزيادة بحسب ما تتضمنه من معنى ثلاثة أقسام

زيادة لا تخالف أصل الحديث ولو أفادت حكماً جديداً

«الذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»

زاد علي بن مسهر

«الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنية **الذهب** الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»

زيادة تخالف وتناقض أصل الحديث

ترد الزيادة وتكون من الحديث الشاذ

زيادة مترددة بين النوعين السابقين

تعود إلى نظر الفقيه ورأيه

((.. وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ..))

زيد في رواية:

((.. وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت **تربتها** لنا طهورا..))

المزيد في متصل الأسانيد

تعريفه : أن يزيد راوٍ في السند المتصل راوياً لم يذكره غيره

أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ ثُوَيْتٍ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثُوَيْتٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا»

